

السياحة الصحراوية في الجزائر



رمضاني مراد

دار العيون للنشر الالكتروني

وهران

الجزائر

2024

تتميز الصحاري بمساحاتها الشاسعة ومناظرها الطبيعية المتنوعة مثل الكثبان الرملية، والواحات، والتشكيلات الصخرية الفريدة. كما تشمل السياحة الصحراوية العديد من الأنشطة المغامراتية مثل رحلات السفاري، ركوب الجمال، والتخييم تحت السماء المفتوحة.

السياحة الصحراوية هي نوع من أنواع السياحة التي تتم في المناطق الصحراوية الجافة، حيث يأتي السياح لاستكشاف الطبيعة الصحراوية، والتعرف على التراث الثقافي والحضاري لهذه المناطق.

السياحة الصحراوية في الجزائر هي تجربة تجمع بين جمال الطبيعة الخلابة والتاريخ العريق، مما يجعلها وجهة مميزة للسياح الباحثين عن المغامرة والثقافة.

1) أنواع السياحة الصحراوية

السياحة البيئية:

ترتكز على استكشاف الحياة النباتية والحيوانية الفريدة في الصحراء، بالإضافة إلى التمتع بالمناظر الطبيعية مثل الجبال، الواحات، والبحيرات الجافة.

السياحة الثقافية:

يتمحور هذا النوع حول التعرف على حياة وثقافة السكان المحليين، مثل البدو وقبائل الصحراء، من خلال زيارة القرى البدوية، والمشاركة في الفعاليات التراثية والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم.

سياحة المغامرات:

تتيح للسياح القيام بأنشطة مثيرة مثل التزلج على الرمال، رحلات السفاري بسيارات الدفع الرباعي، ركوب الجمال، وتسلق الجبال الصحراوية.

السياحة العلاجية:

تُستخدم بعض المناطق الصحراوية لأغراض الاستشفاء والعلاج الطبيعي، حيث يُعتقد أن الرمال الحارة والمياه الكبريتية الموجودة في بعض الواحات لها فوائد صحية للمفاصل والعضلات.

(2) أهمية السياحة الصحراوية

تعزير الاقتصاد المحلي:

تسهم السياحة الصحراوية في دعم الاقتصادات المحلية من خلال توفير فرص عمل للسكان المحليين، مثل الإرشاد السياحي، خدمات التخييم، وبيع المنتجات الحرفية التقليدية.

الحفاظ على التراث الثقافي:

تساهم السياحة في إبراز التراث الثقافي للمناطق الصحراوية والحفاظ عليه من الاندثار، حيث يتعرف السياح على تقاليد وأسلوب حياة البدو.

تنمية المناطق النائية:

غالبًا ما تكون المناطق الصحراوية نائية وغير مستغلة بشكل كافٍ، وتساهم السياحة في تطوير البنية التحتية مثل الطرق، الفنادق، والخدمات العامة في هذه المناطق.

الحفاظ على البيئة:

مع تزايد الاهتمام بالسياحة البيئية، يمكن أن تساهم السياحة الصحراوية في الحفاظ على النظم البيئية الصحراوية الفريدة، بشرط أن تُدار بشكل مستدام.

تطوير الوعي البيئي:

من خلال تجربة الجمال الطبيعي للصحراء، يكتسب السياح وعيًا أكبر بأهمية الحفاظ على هذه البيئات الهشة، ما يساهم في تعزيز الجهود لحمايتها.

(3) السياحة الصحراوية في الجزائر

السياحة الصحراوية في الجزائر تعد واحدة من أهم أنواع السياحة التي تسعى الجزائر إلى تطويرها، بفضل تنوع الصحراء الكبيرة والواسعة التي تشكل جزءاً مهماً من جغرافيتها.

تتمتع الجزائر بصحراء غنية بالجمال الطبيعي والتاريخي، بالإضافة إلى تنوع ثقافي يتمثل في حياة البدو والموروث الشعبي المتعلق بالصحراء.

4 الأنشطة السياحية في الصحراء الجزائرية

رحلات السفاري:

تقدم العديد من الشركات رحلات سفاري في صحاري المملكة بسيارات الدفع الرباعي، حيث يمكن للسياح الاستمتاع بالمغامرات وسط الرمال ومشاهدة المناظر الطبيعية المذهلة.

التزلج على الرمال:

يُعد هذا النشاط من أكثر الأنشطة جذبًا للسياح، حيث يمكن التزلج على الكثبان الرملية العالية.

التخييم الصحراوي:

التخييم في الصحراء من التجارب الفريدة التي تتيح للسياح قضاء الليالي تحت السماء المرصعة بالنجوم.

ركوب الجمال:

يتيح للسياح فرصة العودة إلى أسلوب الحياة التقليدي في الصحراء، حيث كانت الجمال وسيلة النقل الأساسية للبدو. ركوب الجمال يُعد تجربة أصيلة يمكن ممارستها في العديد من المناطق الصحراوية.

التجارب الثقافية:

يمكن للسياح التعرف على الحياة البدوية التقليدية من خلال زيارة القرى الصحراوية والواحات. هناك أيضًا فرصة للمشاركة في فعاليات ثقافية مثل تناول الطعام التقليدي ومشاهدة الحرف اليدوية مثل صناعة السجاد والخيام.

5 أهمية السياحة الصحراوية في الجزائر

تنشيط الاقتصاد المحلي:

تسهم السياحة الصحراوية في خلق فرص عمل جديدة للسكان المحليين، كما تشجع الاستثمارات في قطاع السياحة والبنية التحتية في المناطق النائية.

الحفاظ على التراث الثقافي:

من خلال تعريف الزوار بحياة البدو وتقاليدهم، تساهم السياحة في الحفاظ على هذا التراث الغني وتعزيز الاعتزاز بالهوية الثقافية الجزائرية.

تنويع الاقتصاد:

تعد السياحة الصحراوية جزءًا من خطة الجزائر لتنويع اقتصادها بعيدًا عن الاعتماد على النفط، وذلك وفقًا لرؤية تهدف إلى تطوير السياحة كمصدر أساسي للإيرادات.

جذب السياحة الدولية:

مع تطوير البنية التحتية وتحسين الخدمات السياحية، تُعتبر الجزائر وجهة مغرية لعشاق المغامرة والاستكشاف من مختلف أنحاء العالم، خصوصًا مع الانفتاح السياحي.

المصدر : مواقع الكترونية